# مشروعيَّة الدُّعاء بعد الصَّلوات المكتوبة و غيرها

(إِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَـادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ)

[ غافر ، الآية رقم ٦٠ ]


**إعداد : د / عبد السَّلام حديث أحمد المظهري**

**رئيس قسم الحديث و علومه بكلِّيَّة الدِّراسات الإسلاميَّة – ممباسا – كينيا**


تاريخ الفراغ : ٧ / ٣ / ٢٠٠٩ م

الطَّبعة الأولى عام ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ
بمدينة ممباسا – كينيا



يطلب من :

**١ . Maktaba Saadah**

**P . O . Box : 88217**

Kisauni . **Mombasa . Kenya**

**٢ . Abdus salam**

**P0 . Box No . 88217 / 87764**
**Mombasa . Kenya**

# كلمة المؤلِّف

بعد الحمد والصَّلاة ، فقد كنت أرى جواز الأدعية المأثورة و غيرها في كلِّ وقت و بعد كلِّ قربة إلاَّ ما نهي عنها، و لا أرى بها بأساً ، و قد شُرِع الدُّعاء وقت الجماع ، و هو وقت لا يناسب الذِّكر و الدُّعاء فكيف بغيره ؟ و كنت أستأنس لها ببعض الأحـاديث و الآيات عــامَّة و خاصَّـــة . و ما زلت بهذه الحـــالة إذ ظفرت بكتاب الشَّيخ عبد الحفيظ ملك عبد الحق المكِّي بعنوان : استحباب الدُّعاء بعد الفرائض و رفع اليدين فيه " فوجدته حافلاً كافياً لهذا الموضـوع ، و لكن كان الكتاب مشتملاً على غثٍّ و سمين و حشو و زوائد قد تُملُّ مَن عَزمُه ضئيل ، و تقزِّم من يدرك شأو الضَّليع ، فاقتطفت منه ما يشفي العليل ، و زدت عليه ما يُروي الغليل ، و نقَّحت منه بما يروق النَّاظر البصير ، و تبيَّنت من المصادر ما يهدي سواء السَّبيل ، فللَّه الحمد كما يليق بشأنه الجليل ، و يجـزي المؤلِّف الجـزاء الجزيل ، و صلَّى الله و سلَّم على النَّبيِّ الأمِّي الَّذي أعجزت أمِّيَّته كلَّ فحيل عليم ، و على آلـه و صحبه و من اتَّبعهم إلى يوم فيه هو شفيع .

الدُّكتور / عبد السَّلام حديث أحمد المظهري
المحاضر بكلِّيَّة الدِّراسات الإسلاميَّة – ممباسا – كينيا

التَّاريخ : ٧ / ٣ / ٢٠٠٩ م

## كلمة للدُّكتور عبد الله محمَّد أبو بكر الخطيب، المحترم/حفظه الله

## عميد كلِّيَّة الدِّراسات الإسلاميَّة – ممباسا كينيا

اطَّلعت على رسالــة الدُّكتور المظهري "مشروعيَّة الدُّعــاء بعد الصَّلوات المكتوبة و غيرها " بيَّن فيها كما هو ظاهر من عنوانها مشروعيَّة الدُّعاء عقب الصَّلوات المكتوبة و غيرها ، و ساق كثيراً من الأحاديث ، و آثار أهل العلم في مشروعيَّته ، بل و في استحبابه فأحسن و أجاد . و ما كنت أظنُّ أنَّ هذا الأمر لوضوحه يحتاج إلى إثبات ودفاع ، و مع هذا فإن كان هناك من يرى عدم مشروعيَّة الدُّعاء عقيب الصَّلوات ، فالأدلَّة الَّتي ساقها الدُّكتور في نظري كافية لإزالة شبهات المنكر . إن كان اعتراضه مبنيًّا على شبهات عنده . و لإقناع المتردِّد ، و إزالة تردُّده . فهذه الرِّسالة رغم صغر حجمها إسهام ملحوظ في مجال المعرفــة في أمور الدِّين . جــزى الله صاحبها بها خيراً ، و الله الموفِّق و المعين .

عبد الله محمَّد أبو بكر الخطيب

يوم الاثنين : ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٩ م

# المحتويات

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

# أدلَّة مشروعيَّة الدُّعاء بعد الصَّلوات المكتوبة وغيرها

**١. عن أبى الدَّرداء (رضي الله عنه) مرفوعاً " مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوْءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ مَكْتُوْبَةٍ أَوْ غَيْرِ مَكْتُوْبَةٍ يُحْسِنْ فِيْهَا الرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ " أخرجه أحمد في مسنده – حديث رقم–٢٦٩٩٨ – ج٧– ص٦٠٤– ورقمه فى المعجم ٦ /٤٥٠ . إسناده حسن (١)**

**٢. عن أبي أيُّوب ( رضي الله عنه ) قال :" مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ حِيْنَ يَنْصَرِفُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَايَ وَ ذُنُوْبِيْ كُلَّهَا ، اللَّهُمَّ انْعَشْنِيْ وَاجْبُرْنِيْ وَاهْدِنِيْ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَ الأَخْلاَقِ ، وَ لاَ يَهْدِيْ لِصَالِحِهَا وَ لاَ سَيِّئِهَا إِلاَّ أَنْتَ " قـــال الهيثمي :" راه الطَّبراني فى الصَّغير ، و الأوسط ، و إسناده جيِّد " مجمع الزَّوائد – حديث رقم– ١٦٩٧٥– ج١٠– ص ١٠٧**

**٣. وله شاهد من حديث ابن عمر ( رضي الله عنهما ) قال :" مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ خَطَايَايَ وَعَمَدِيْ ، اللَّهُمَّ اهْدِنِيْ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ ، وَ إِنَّهُ لاَ يَهْدِيْ لِصَالِحِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَ لاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ " قال الهيثمي : رواه الطَّبراني و رجاله وثِّقوا " مجمع الزَّوائد– حديث رقم– ١٧٣٦٥– ج١٠– ص١٩٩**

---

**(١) الموسوعــة الحديثيَّة – مسند الإمام أحمد ابن حنبل – حديث رقم – ٢٧٥٤٦ – هامش رقم (٤) ج٤٥– ص ٥٣١– و قـال فيـه : أخـرج الطَّبراني فى الدُّعــاء و فى الأوسط ، و ابن أبي عاصم فى الآحــاد و المثاني " و كذلك حسَّنه الحــافظ في نتائج الأفكار – ج٢– ص ٣١٦**

**٤. عن أمِّ سلمة ( رضي الله عنها ) " أنَّ النَّبي صلَّى الله عليــه و سلَّم كان يقول إذا صلَّى الصُّبح حين يسلِّم :" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَّافِعـاً ، وَ رِزْقاً طَيِّباً ، وَ عَمَلاً مُّتَقَبَّلاً " أخرجه ابن ماجه و صحَّحه الشَّيخ الألباني – انظر صحيح سنن ابن ماجه – ٥ –كتاب إقامة الصَّلاة و السُّنَّة فيها –٣٢– باب ما يقال بعد التَّسليم – حديث رقم ( ٧٥٣–٩٢٥ ) ج١– ص ١٥٢**

**٥. عن أبي هريرة ( رضي الله عنه ) مرفوعاً " إِذَا فَرَغَ أَحَـدُكُمْ مِنْ صَلاَتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبَعٍ ثُمَّ لْيَدْعُ بِمَا شَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ وَ فِتْنَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَّالِ " السُّنن الكبرى للبيهقي – كتاب الصَّلاة – حديث رقم – ٢٨٨٣– ج٢ – ص٢٢٠**

**٦. عن رجل من الأنصار قال : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُوْلُ فِيْ دُبُرِ الصَّلاَةِ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِيْ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُوْرُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ ـ " رواه ابن أبي شيبة في كتـاب الدُّعـاء – حديث رقــم – ٩٣١٥ – ج١٠– ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ . بسند صحيح**

**٧ ـ عن عبـادة بن الصَّامت ( رضي الله عنه ) قال :" كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَدْعُوْ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ كُلَّمَا سَلَّمَ : اللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِيْ يَوْمَ الْقِيَـامَةِ ، وَ لاَ تُخْزِنِيْ يَوْمَ الْبَأْسِ ، فَإِنَّ مَنْ تُخْزِهُ يَوْمَ الْبَأْسِ فَقَدْ أَخْزَيْتَـهُ " أخرجـه أحمد ، و صحَّح إسناده الشَّيخ شعيب الأرنووط** (١)

**٨ . عن صهيب ( رضي الله عنه ) قال:" كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِذَا جَلَسَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ، قُلْنَا : يَارَسُوْلَ اللهِ ! مَا تَقُوْلُ؟ قَالَ : أَقُوْلُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصُوْلُ ،**

---

**(١) الموسوعـة الحديثيَّة - مسند أحمد ابن حنبل – حديث رقم – ١٨٠٥٦– هامش رقم (١) ج٢٩– ص ٥٩٦– و رقمه فى المعجم ٢٣٤/٤**

وَ بِكَ أَحُـوْلُ ، وَ بِكَ أُقَاتِلُ " أخرجـه أحمد في مسنده – حديث صهيب – حديث رقم– ٢٣٤١٠ –ج٧– ص٢٧– و رقمه فى المعجم ١٦/٦،و غيره من النَّسائي فى الكبرى و ابن السُّنِّي و الطَّبراني فى الدُّعاء ، و فى الكبير .
درجته : قال الحافظ :" هذا حديث صحيح " (١)

**٩.** عن عائشة ( رضي الله عنها ) قـالت :"كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِذَا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ :" اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَـمْ ، وَ أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ "
أخرجه الطَّيالسي في مسنده – حديث رقم–١٦٧٤– ج٢– ص ٢٤٨ (٢)

**١٠ــ** عن ابن عبَّاس ( رضي الله عنهما ) في حديثه الطَّويل أوَّله " أَتَانِى اللَّيْلَةَ رَبِّيْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيْ أَحْسَنِ صُوْرَةٍ ...وفيه" وَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ تَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَ حُبَّ الْمَسَاكِيْنِ ، وَ إِذَا أَرَدْتَّ بِعِبَادَتِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِيْ إِلَيْكَ غَيْرَ مُفْتُوْنٍ " أخرج التِّرمــذي في سننه بأطول منه – ٤٨ – أبواب تفسير القرآن – ٣٩– تفسير سورة ص – حديث رقم – ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤ – ج٥– ص٣٦٦ ــ ٣٦٨– و أحمد في مسنده – مسند عبـــد الله بن عبَّاس – حـــديث رقـــم – ٣٤٧٤ – ج١– ص٣٦٨– و رقمه فى المعجم ٣٦٨/١ و هو حديث صحيح (٣)

---

(١) نتائج الأفكار– ج٢– ص ٣٣٢ ، ٣٣٣

(٢)صحَّحه محقِّقه محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل–ج٢– ص٢٤٨– حديث رقم– ١٦٧٤– هامش رقم (١)

(٣) صحيح سنن التِّرمذي –كتاب رقم ٤٤– باب رقم ٣٩– حديث ر قم –٣٢٣٢ ، ٣٢٣٣– ج٣– ص ٣١٦ ــ ٣١٨

١١. عن أبي مروان أنَّ كعباً حلف له بالَّذي فلق البحر لموسى : إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صلاَتِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِيْ دِيْنِيَ الَّذِيْ جَعَلْتَهُ لِيْ عِصْمَةً، وَ أَصْلِحْ لِيْ دُنْيَايَ الَّتِيْ جَعَلْتَ فِيْهَا مَعَاشِيْ ، اللَّهُمَّ أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَ أَعُوْذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِّقْمَتِكَ ، وَ أَعُوْذُبِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَ لاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَ لاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " قال : وحدَّثني كعب أنَّ صهيباً صاحب النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حدَّثه " أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُوْلُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلاَتِهِ ، أخرجه ابن خزيمة و اللَّفظ له ، و ابن حبَّان .

صحيح ابن خزيمة –كتاب الصَّلاة – ٢٣٤– باب جامع الدُّعاء بعد السَّلام في دبر الصَّلاة– حديث رقم– ٧٤٥–ج١– ص ٣٦٦–صحيح ابن حبَّان– ٩–كتاب الصَّلاة– ذكر ما يستحبُّ للمرء أن يسأل الله عزَّو جلَّ صلاح دينه ودنياه في عقيب صلاته – حديث رقم – ٢٠٢٦– ج٥– ص٣٧٣ .

درجته : قال الحافظ :" هذا حديث حسن " (١)

١٢ ـ عن أبي أمامة ( رضي الله عنه ) قال :" قِيْلَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :" أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟" قَـالَ :" جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ ، وَ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوْبَةِ " أخرجـه التِّرمذي في سننه – ٤٩–كتاب الدَّعوات –٧٩– باب ( بدون ترجمة ) حديث رقم – ٣٤٩٩– ج٥– ص ٥٢٦ ، ٥٢٧

درجته : حسن (٢)

---

(١) نتائج الأفكار – ج٢– ص ٣٣٤

(٢) صحيح سنن التِّرمذي –كتاب رقم – ٤٥ – باب رقم –٧٩ – حديث رقم – ٣٤٩٩– ج٣– ص ٤٤١ ، ٤٤٢

١٣ـ عـن ورَّاد كاتب المغيرة أنَّ المغيرة بن شعبـة كتب إلى معاويـة بن أبي سفيان أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يَقُوْلُ فِيْ دُبُرِكُلِّ صَلاَةٍ إِذاَ سَلَّمَ :" لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْـدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَـهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَـهُ الْحَمْدُ ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَ لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " صحيح البخاري مع فتح الباري-٨٠- كتاب الدَّعوات- ١٨- باب الدُّعاء بعد الصَّلاة - حديث رقم-٦٣٣٠-ج١٤- ص٢٠٦- صحيح مسلم-٥- كتاب المساجد-٢٦- باب استحباب الذِّكر بعد الصَّلاة و بيان صفته - حديث رقم-١٣٧(٥٩٣)ج١- ص ٤١٤ ، ٤١٥

قال الحافظ :" قوله : (باب الدُّعاء بعد الصَّلاة ) أي : المكتوبة ، و في هذه التَّرجمة ردٌّ على من زعم أنَّ الدُّعاء بعد الصَّلاة لا يشرع ، متمسِّكاً بالحديث الَّذي أخرجه مسلم من روايـة عبد الله بن الحارث عن عائشة كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَ سلَّمَ إِذا سَلَّمَ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ قَـدْرَ مَا يَقُوْلُ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ السَّلاَمُ وَ مِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَ اْلإِكْـرَامِ " و الجواب أنَّ المراد بالنَّفي المذكور : نفي استمراره جالساً على هيئته قبل السَّلام إلاَّ بقـدر أن يقـول ما ذكر ، فقـد ثبت أنَّـه كان إذا صلَّى أقبل على أصحابـه ، فيحمل ما ورد من الدُّعاء بعد الصَّلاة على أنَّه كان يقوله بعد أن يقبل بوجهه على أصحابه ...ثمَّ ذكر إنكار ابن القيِّم ثبوتَ الدُّعاء بعد السَّلام و ردَّ عليه قائلاً : و ما ادَّعـاه من النَّفي مطلقاً مردود ، و ساق الأحاديث ... ثمَّ قـال : فإن قيل : المراد بـ " دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ" قرب آخرها و هـو التَّشهُّد ، قلنا : قد ورد الأمر بالذِّكر دبر كلِّ صلاة ، و المراد به بعد السَّلام إجماعـاً ، فكذا هـذا حتَّى يثبت ما يخالفه " (١)

---

(١) فتح الباري - ج١٤- ص ٢٠٦ ، ٢٠٧

**١٤ـ عن أبي موسى الأشعري** ( رضي الله عنه ) **قـال : أَتَيْنَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوْءٍ فَتَوَضَّأَ قَــال : اللَّهُـمَّ ! اغْفِرْ لِيْ ذَنْبِيْ وَ وَسِّعْ لِيْ فِيْ دَارِيْ وَ بَارِكْ لِيْ فِيْ رِزْقِيْ " أخرجـه أبو يعلى و أحمد ، و اللَّفظ لأبي يعلى و عند أحمد " فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى" مسند أبي يعلى – حديث أبي موسى الأشعـري – حديث رقم– ٥٣ (٧٢٧٣) ج١٣– ص ٢٥٧– مسند أحمد ابن حنبل – حديث أبي موسى الأشعـري** – حديث رقــم – **١٩٧٧– ج٥– ص ٥٤٤– و رقمه فى المعجم ٣٩٩/٤**

**درجته : صحَّح إسناده محقِّق مسند أبي يعلى**(١)**وقال الشَّيخ شعيب الأرنووط وزملاؤه حديث حسن لغيره** (٢)

**١٥ــ عن عائشة ( رضي الله عنها ) مرفوعاً " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوْبُ إِلَيْكَ " كان رسول الله** صلَّى الله عليه وسلَّم **إذا جلس مجلساً أو صلَّى ، تكلَّم بهنَّ " أخرجـه النَّسائي و صحَّحـــه الشَّيخ الألباني — انظر صحيح سنن النَّسائي –١٣–كتاب السَّهو – ٧٨– باب نوع آخر من الذِّكر بعد التَّسليم – حديث رقم – ١٢٧٥– ج١– ص ٢٨٩**

**و ما إلى ذلك من أحاديث أخرى**

---

**(١) مسند أبي يعلى – بتحقيق حسين سليم أسد – هامش رقم (٢) ج١٣– ص ٢٥٧**

**(٢) الموسوعة الحديثيَّة – مسند الإمام أحمد ابن حنبل – حديث رقم – ١٩٥٧٤– هامش رقم (١) ج٣٢ – ص ٣٤٥**

# رفع اليدين فى الدُّعاء

**رفع اليدين فى الدُّعاء مطلقاً ثابت بأحاديث صحيحة كثيرة ، و بعد الصَّلوات أيضاً ، و أكتفي هنا ببعض الأدلَّة**

**١ــ عن سلمان** ( رضي الله عنه ) مرفوعاً بلفظ **" مَا رَفَــعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ يَسْأَلُوْنَهُ شَيْئاً إِلاَّكَانَ حَقاًّ عَلَى اللهِ أَنْ يَّضَعَ فِيْ أَيْدِيْهِمْ الَّذِيْ سْأَلُوْا " رواه الطَّبراني فى الكبير و قال : رجاله رجال الصَّحيح ، و وافقه الهيثمي** (١)

**٢ــ عن أبي بكرة** ( رضي الله عنه ) **مرفوعاً بلفظ " سَلُوا اللهَ بِبُطُوْنِ أَكُفِّكُمْ ، وَ لاَ تَسَلُوْهُ بِظُهُوْرِهَا " قال الهيثمي :" رواه الطَّبراني ورجاله رجال الصَّحيح ، غير عمَّار بن خالد الواسطي ، و هو ثقة "** (٢)

**٣ ــ عن سلمان الفــارسي** ( رضي الله عنه ) **إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَــرِيْمٌ ، يَسْتَحْيِيْ إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْــهِ أَنْ يَّرُدَّهُمَا صِفْراً خَائِبَتَيْنِ " أخرجه التِّرمذي و ابن ماجه و غيرهما و اللَّفظ للتِّرمذي في سننه – ٤٩ –كتــاب الدَّعوات – ١٠٥– باب ( بدون التَّرجمة ) حديث رقم – ٣٥٥٦ – ج٥– ص ٥٥٦ ، ٥٥٧**

**درجته : صحيح** (٣)

**٤ــ عن الفضل بن العبَّاس** ( رضي الله عنهما ) **مرفوعــاً " الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى ،**

---

**(١) المعجم الكبير– حديث رقم–٦١٤٢– ج ٦– ص ٢٥٤– وانظر مجمع الزَّوائد – حديث رقم–١٧٣٤١– ج١٠– ص ١٩٣**

**(٢) مجمع الزَّوائد – ٣٩– كتاب الأدعية – ٣٥– باب ما جاء فى الإشارة فى الدُّعاء و رفع اليدين – حديث رقم –١٧٣٤٦– ج١٠– ص١٩٤**

**(٣) صحيح سنن التِّرمذي –كتاب رقم – ٤٥– ج٣– ص ٤٦٣**

تَشَهُّدٌ فِيْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَ تَخَشُّعٌ ، وَ تَضَرُّعٌ ، وَ تَمَسْكُنٌ ، وَ تَذَرُّعٌ وَ تُقْنِعُ يَدَيْكَ ، يَقُوْلُ : تَرْفَعَهُمَا إِلَى رَبِّكَ ، مُسْتَقْبِلاً بِبُطُوْنِهِمَا وَجْهَكَ ، وَ تَقُوْلُ : يَا رَبِّ ! يَا رَبِّ ! وَ مَنْ لَّمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَا وَ كَذَا " أخرجه أبوداود ، و التِّرمذي و اللَّفظ له ، و ابن ماجه و أحمد و الطَّيالسي ، و عبد الله بن المبارك ، وذكر التِّرمذي الحديث عن طريق اللَّيث بن سعد وحكى ترجيحها من البخاري على طريق شعبة بقوله : قال محمَّد : حديث اللَّيث بن سعد هو حديث صحيح يعني أصحُّ من حديث شعبة ، أمَّا الشَّيخ أحمد محمَّد شاكر فقد صحَّح كلا الطَّريقين ، و سوَّى بينهما . انظر سنن التِّرمذي – أبواب الصَّلاة– باب ما جاء فى التَّخشُّع فى الصَّلاة – حديث رقم – ٣٨٥– ج٢– ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧ مع تعليق أحمد محمَّد شاكر .

قلت : و مدار السَّند على عبد الله بن نافع بن العمياء ، و هو مجهول

٥ـ عن محمَّد بن أبي يحيى قال : رأيت عبد الله بن الزُّبير و رأى رجلاً رافعاً يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته فلمَّا فرغ منها قيل له : إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ " قال الهيثمي :"رواه الطَّبراني، و ترجم له فقال : محمَّد بن أبي يحيى الأسلمي عن عبد الله بن الزُّبير– و رجاله ثقات (١)

٦ـ عن عمر بن الخطَّاب (رضي الله عنه ) قال : كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، قال محمَّد بن المثنَّى في حديثه : لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ "

---

(١) مجمع الزَّوائد –كتاب الأدعية – ٣٥ – باب ما جاء فى الإشارة فى الدُّعاء و رفع اليدين – حديث رقم – ١٧٣٤٥– ج١٠– ص ١٩٤

أخرجه التِّرمذي و غيره ، و قـال التِّرمذي : هـذا حـديث صحيح غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث حمَّاد بن عيسى، و قد تفرَّد به و هو قليل الحديث ، و قد حدَّث عنه النَّاس ، و حنظلة بن أبي سفيان هو ثقة وثَّقه يحيى بن سعيد القطَّان " سنن التِّرمذي – ٤٩ –كتاب الدُّعاء – ٥– باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدُّعاء – حديث رقم – ٣٣٨٦– ج٥– ص٤٦٤

و قد حسَّن الحافظ ابن حجر حديث رفع اليدين ومسح الوجه بهما في بلوغ المرام بقوله : و له ــ أي : لحديث التِّرمذي ــ شواهد ، منها : حديث ابن عبَّاس وغيره و مجموعها يقتضي أنَّه حديث حسن " (١) و قد ذكر محمَّد بن صالح العثيمين حديث عمر بن الخطَّاب في مثال الحسن لغيره في مصطلح الحديث – ص ١٩

٧ ـ أخرج عبد الرَّزَّاق الصَّنعاني عن معمر عن الزُّهري قال :" كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ صَدْرِهِ فِى الدُّعَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ " المصنَّف – باب رفع اليدين فى الدُّعاء – حديث رقم – ٣٢٣٤ – ج٢– ص ٢٤٧ . و هو حديث مرسل صحيح الإسناد

٨ ــ عن أبي نعيم و هو وهب قال :" رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوَانِ ، يُدِيْرَانِ بِالرَّاحَةِ عَلَى الْوَجْهِ " أخرجه البخاري فى الأدب المفرد– باب رفع الأيدي فى الدُّعاء – حديث رقم– ٦٠٩– ص ٢١٠ ، ٢١١ .

و رواة الأثر كلُّهم محتجٌّ بهم عند البخاري في صحيحـه و فيهم محمَّد بن فليح عن أبيه : أمَّا محمَّد فقـد أخرج له البخـاري في صحيحه في عدَّة مواضع والنَّسائي وابن ماجه ، و أمَّا أبوه فليح فقد احتجَّ به الجماعة

---

(١) بلوغ المرام – ص ٤٥٥ – حديث رقم – ١٥٥٤ ، ١٥٥٥

# مشروعيَّة الدُّعاء الجماعي

١ ــ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيْهِ مِنْ بَعْـدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ : تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَّعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِيْنَ [ ٣ . سورة آل عمران ، الآية رقم ، ٦١ ]

٢ ــ عن أنس بن مالك ( رضي الله عنه ) قـال :" أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَـدْوِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ، هَلَكَ الْعِيَالُ ، هَلَكَ النَّاسُ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ يَدْعُوْ وَ رَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُوْنَ ... إلخ أخرجه البخاري و غيره– صحيح البخاري–١٥– أبواب الاستسقاء– ٢١– باب رفع النّاس أيديهم مع الإمام فى الاستسقاء – ج٢– ص ٢١

٣ ــ و قد مرَّ حديث سلمان ( رضي الله عنه ) ص ٧ مرفوعاً بلفظ " مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْأَلُوْنَهُ شَيْئاً إِلاَّكَانَ حَقاًّ عَلَى اللهِ ...

٤ ــ عن أمِّ عطيَّة ( رضي الله عنها ) قالت :" أُمِرْنَا أَنْ نَّخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحُيَّضَ وَ الْعَوَاتِقَ وَ ذَوَاتِ الْخُـدُوْرِ ... ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِيْنَ وَ دَعْوَتَهُمْ وَ يَعْتَزِلْنَ مُصَلاَّهُمْ " أخرجه الشَّيخان و غيرهما و اللَّفظ للبخاري صحيح البخاري–١٣– كتاب العيدين–١٢–باب اعتزال الحيَّض المصلِّي– ج٢– ص١٠– صحيح مسلم– كتاب صلاة العيدين–١– باب إباحة خروج النِّساء فى العيـدين إلى المصلَّى ، و شهود الخطبة مفارقـات للرِّجـال – حديث رقم – ١٠ ــ ١٢(٨٩٠) ج٢– ص٦٠٥ ، ٦٠٦

٥ ــ عن ثوبـان ( رضي الله عنه ) مرفوعـاً بلفظ " لاَ يَحِلُّ لامْرِئٍ أَنْ يَّنْظُرَ فِيْ جَوْفِ بَيْتِ امْرِئٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ ، وَ لاَ يَؤُمَّ قَوْماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُوْنَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَـدْ خَانَهُمْ ، وَ لاَ يَقُوْمَ إِلَى الصَّلاَةِ وَ هُوَ حَقِنٌ " أخرجه أبوداود و التِّرمذي و ابن ماجه و أحمد و البغوي ، و اللَّفظ

للتِّرمذي– سنن التِّرمذي–كتاب الصَّلاة – باب ما جاء في كراهية أن يَّخصَّ الإمام نفسه بالدُّعاء – حديث رقم – ٣٥٧– ج٢– ص ١٨٩

درجته : الحــديث بالجزء الَّذي تحته خط حسن ، و بغيره صحيح لغيره ، و قد حسّنه التِّرمذي و البغوي (١)

٦ ــ لاَ يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعُوْ بَعْضُهُمْ وَ يُؤَمِّنُ بَعْضُهُمْ إلاَّ أَجَابَهُمُ اللهُ " أخرجه الحاكم و سكت عنه هــو و الذَّهبي (٢) و ذكر الهيثمي نحوه و قال : رواه الطَّبراني ... ورجاله رجال الصَّحيح غير ابن لهيعة و هو حسن الحديث" (٣)

٧ــ عن يعلى بن شدَّاد قال :" حدَّثني أبي وعبادة بن الصَّامت حاضر يصدِّقه قال : كنَّا عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه و سلَّم فقال :" هَلْ فِيْكُمْ غَــرِيْبٌ ؟ يعني أهل الكتاب ، فقلنا : لا يا رسول الله ! فأمر بغلق البــاب و قـــال : ارْفعُوْا أَيْدِيَكُمْ وَ قُوْلُوْا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ " فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ، ثُمَّ وَضَعَ رَسُوْلُ اللهِ

---

(١) شرح السُّنَّة –كتاب الصَّلاة – باب الدُّعاء في القنوت – حديث رقم – ٦٤١– ج٣– ص١٢٩ ، ١٣٠– قال أحمد محمَّد شاكر :" مدار الحديث في طرقه كلِّها على يزيد بن شريح ، و هو ثقة " سنن التِّرمذي مع تعليقه –ج٢– ص ١٩٠ ، و قال الحافظ عنه : مقبول من الثَّالثة – تقريب التَّهذيب – ج٢ – ص ٣٦٦– رقم التَّرجمة – ٢٦٧

(٢) المستدرك على الصَّحيحين – ٣١–كتاب معرفة الصَّحابة – ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري . رضي الله عنه . حديث رقم ( ٥٤٧٨ / ١٠٧٦) ج٣– ص٣٩٠

(٣) مجمع الزَّوائد –٣٩–كتاب الأدعية – ٣٥– باب ما جاء في الإشارة في الدُّعاء ورفع اليدين – حديث رقم –١٧٣٤٧– ج١٠– ص١٩٤

قلت : عبد الله بن لهيعة متكلَّم فيه ، و خاصَّة بعد احتراق كتبه ، أمَّا أحمد محمَّد شاكر فقد دافع عنه دفاعاً قويًّا و قال : هو ثقة صحيح الحديث ، و قد تكلَّم فيه كثيرون بغير حجَّة من جهة حفظه ..." سنن التِّرمذي مع تعليقه – هامش رقم (١) ج١– ص ١٦ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِيْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَ أَمَرْتَنِيْ بِهَا ، وَ وَعَدْتَّنِيْ عَلَيْها الْجَنَّةَ ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ، ثمَّ قال : أَبْشِرُوْا فَإِنّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ " أخرجه أحمد في مسنده- حديث شدَّاد بن أوس- حديث رقم - ١٦٦٧٢- ج٥- ص ١٠٥- و رقمه فى المعجم ١٢٤/٤ وذكره الهيثمي في مجمع الزَّوائد في موضعين : أمَّا الأوَّل فقال : رواه أحمد والطَّبراني والبزَّار ، ورجاله موثَّقون (١) و أمَّا الموضع الثَّاني فقال : رواه أحمد وفيه راشد بن داود ، وقد وثَّقه غير واحد وفيه ضعف، وبقيَّة رجاله ثقات (٢) وقد حسَّنه المنذري فى التَّرغيب والتَّرهيب ، و قال الحافظ : راشد بن داود الصَّنعاني ـ صنعاء دمشق ـ صدوق ، له أوهام ، من السَّادسة (٣)

٨ ـ عن أبي أسيد السَّاعدي قـال :" قال رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم لعبَّـاس بن عبـد المطَّلب ( رضي الله عنـه ) : لاَ تَبْرَحْ مَنْزِلَك وَ بَنُوْكَ حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَإِنَّ لِيْ فِيْهَا حَاجَةٌ ... حَتَّى إِذَا أَمْكَنُـوْهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمَلاَءَتِـهَ ثُمَّ قَـالَ : يَا رَبِّ ! هَـذَا عَمِّيْ وَ صِنْوُ أَبِيْ ، وَ هَـؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِيْ ، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِيْ إِيَّـاهُمْ بِمَلاَءَتِيْ هَـذِهِ ، فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ وَ حَوَائِطُ الْبَيْتِ فَقَالَتْ:آمينْ آمينْ آمينْ"، قال الهيثمي : رواه الطَّبراني ، و إسناده حسن (٤)

٩ ـ عن ثابت أنَّ أنس بن مالك ( رضي الله عنه ) إِذَا خَتَمَ الْقُـرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ وَ وَلَدَهُ وَ دَعَا لَهُمْ"أخرجه الطَّبراني فى الكبير-صفة أنس بن مالك و هيأته

---

(١) ١- كتاب الإيمان - حديث رقم - ٢٣- ج١- ص ٣٢ ، ٣٣

(٢) ٣٨- كتاب الأذكار - ١٢- باب ما جاء في فضل " لا إله إلاَّ الله " حديث رقم - ١٦٧٩٨- ج١٠- ص ٦٤

(٣) تقريب التَّهذيب - ج١- ص ٢٤٠ - رقم التَّرجمة ٢

(٤) مجمع الزَّوائد - حديث رقم - ١٥٤٧٩- ج٩- ص ٣٢٢

ـ رضي الله عنه ـــ حديث رقم – ٦٧٤ – ج١– ص ٢٤٢ .

درجته : قال الهيثمي :" و رجاله ثقات " (١)

١٠ـ عن ابن عمر ( رضي الله عنهما ) قال :" قَلَمَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُوْمُ مِنْ مَّجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَذِهِ الدَّعْوَاتِ لأَصْحَابِهِ : اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُـوْلُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعَاصِيْكَ ، وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَـا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَ مِنَ الْيَقِيْنِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيْبَاتِ الدُّنْيَا ، وَ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَ اجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَ اجْعَلْ ثَأْرَنَـا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَ انْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَ لاَ تَجْعَلْ مُصِيْبَتَنَا فِيْ دِيْنِنَا ، وَ لاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَ لاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَ لاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا "

أخرجـه التِّرمذي – ٤٩ –كتاب الدَّعوات – ٨٠ – باب ( بدون التَّرجمة ) حديث رقم – ٣٥٠٢– ج٥– ص ٥٢٨

درجته : حسن (٢)

١١ـ عن عبـد الله بن مسعـود ( رضي الله عنه ) ... ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ الْعَمِلِ للهِ ، وَ مُنَاصَحَـةُ أَئِمَّـةِ الْمُسْلِمِيْنَ ، وَ لُزُوْمِ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيْطُ مِنْ وَّرَائِهِمْ" أخرجه التِّرمذي في سننه –٤٢– كتاب العلم–٧– باب فى الحثِّ على تبليغ السَّماع – حديث رقم– ٢٦٥٨– ج٥ – ص ٣٤ ، ٣٥ – و هو حديث صحيح

١٢ ـــ عن أبي هريرة ( رضي الله عنه ) " إِذَا أَمَّنَ ٱلإِمَامُ فَأَمِّنُوْا ... " أخرجـه الجماعة صحيح البخاري–١٠–كتاب الأذان –١١١–باب جهر الإمام بالتَّأمين–ج١– ص١٩٠

---

(١) مجمع الزَّاوائد – ٢٩–كتاب التَّفسير – ٣٥ – باب الدُّعـاء عند ختم القرآن – حديث رقم – ١١٧١٣– ج٧– ص ٢٥٦

(٢) صحيح سنن التِّرمذي – ج٣– ص ٤٤٢

# أقوال العلماء

١ـ قال الإمام الشَّافعي :" و أَستحبُّ للمصلِّي منفـرداً و للمأموم أن يطيل الذِّكر بعد الصَّلاة ، و يكثر الدُّعـاء رجاء الإجابـة بعد المكتوبة " (١)

٢ـ قال النَّووي :" اتَّفق الشَّافعي و الأصحاب و غيرهم رحمهم الله على أنَّـه يستحبُّ ذكـر الله تعالى بعـد السَّلام ، و يستحبُّ ذلك للإمـام و المـأموم و المنفرد و الرَّجل و المرأة و المسافر و غيره ، و يستحبُّ أن يدعـو أيضاً بعد السَّلام بالاتِّفاق ، و جاءت في هـذه المواضع أحاديث كثيرة صحيحـة فى الذِّكر و الدُّعاء " (٢) و قال : قد ذكرنا استحباب الذِّكر و الدُّعاء للإمام و المنفرد ، و هو مستحبٌّ عقب كلِّ الصَّلوت بلا خـلاف ، أمَّا ما اعتـاده النَّاس أو كثير منهم من تخصيص دعـاء الإمـام بصلاتي الصُّبح و العصر فلا أصل له " (٣)

٣ـ قال ابن قدامة :" و يستحبُّ ذكر الله و الدُّعـاء عقيب سلامـه ( و في نسخة عقيب صلاته ) و يستحبُّ من ذلك ما ورد بـه الأثر " (٤) و قـال : و يستحبُّ ذكر الله تعالى بعد انصرافه من الصَّلاة و دعاؤه و استغفاره " (٥)

---

(١) ذكره النَّووي فى المجموع – ج٣ – ص ٤٦٩ ، بتحقيق محمَّد نجيب المطيعي – دار إحياء التُّراث العربي – طبعة جديدة مصحَّحة – ١٩٩٥م – ١٤١٥هـ

(٢) نفس المصدر – ج٣– ص ٤٦٥

(٣) نفس المصدر – ج٣– ص ٤٦٩

(٤) المغني لابن قـدامة المقدسي – ج٢– ص ٢٥١ بتحقيق د/ عبد الله عبد المحسن التُّركي، ود/ عبد الفتَّاح محمَّد الحلو – دار عالم الكتب– ط٣– ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م

(٥) الكافي لابن قدامة المقدسي – ج١– ص ١٤٤– بتحقيق زهير الشَّاويس – المكتب الإسلامي– ط٥ – ١٤٠٨هـ ١٩٨٨هـ

**٤ـ قال ابن مفلح :" و يدعو الإمام بعد الفجر و العصر لحضور الملائكة فيهما ، فيؤمِّنون على الدُّعاء ، و الأصحُّ : وغيرهما ، جزم به صاحب المحرَّر وغيره"**(١)**وقال : ويشرع للإمام أن يدعو بعد الفجر والعصر لحضور الملائكة فيهما ،فيؤمِّنون على الدُّعاء ، والأصحُّ : وغيرهما، جزم به جماعة ،و يستقبل المأموم ، ذكره السَّامري، و لا يخصُّ نفسه بدعوة ، فإن فعل فلا بأس ، نصَّ عليه ، وقيل: يكره،و هو قول إسحاق، و يشير إلى السَّماء في دعائه بإصبعه و يسمعه المأمــومَ ، و قيل : إن قصد تعليمه ، و إلا خفض صوته كالمأموم والمنفرد، و عنه يكره الجهر مطلقاً ، ثمَّ قال : ومن أدب الدُّعاء بسط يديه ، و رفعهما إلى صدره "** (٢)

**٥ ـ و في حاشية كتاب الفروع:مسئلة ٢٦ :و يدعو الإمام بعد الذِّكر المتقدِّم ذكره ، و في كراهة جهره به روايتان ، و قيل : إن قصد التَّعليم و إلاَّ خفض كمأموم و منفرد : أحدهما لا يكره ، قدَّمه ابن تميم ، فقال : و يرفـع صوته بحيث يسمع المأموم،و فيه وجه : لا يجهر به، إلاّ أن يقصد تعليم المأموم . وفيه آخر : يكره الجهر به مطلقاً ، ذكره القاضي و غيره ، و قال فى الرِّعاية الكبرى: و يدعو كلُّ مصلٍّ عقيب كلِّ صلاة سرًّا ، و قال فى الفصول : آخر الجمعة ، الإسرار بالدُّعــاء عقيب الصَّلاة أفضل ، و قال المجد في شرحه :ويستحبُّ للإمام أن يخفي الدُّعاء عقيب الصَّلاة لظاهر الخبر وذكره ولقوله تعالى ( ادْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَّ خُفْيةً ) و قوله تعالى ( وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ**

---

(١) الفروع لابن المفلح – ج١– ص **٣٩٩** مع تصحيح الفروع – للشَّيخ علاء الدِّين المردادي ، و تحقيق أبى الزَّهراء القاضي – دار الكتب العلميَّة – بيروت – ط ١– **١٤١٨هـ ١٩٩١م**

(٢) المبدع شرح المقنع – ج١– ص **٤٧٥**– المكتب الإسلامي – بيروت – **١٩٨٠م**

تَضَرُّعاً وَّ خُفْيَةً ) و إن جهر بـه أو بعضـه أحياناً ليعلِّمه من يسمعـه أو لقصد صحيح سوى ذلك فحسن " (١)

٦ ــ قال الشَّيخ مرعي بن يوسف الحنبلي :" و يدعو بعـد كلِّ مكتوبة سيَّما فجر و عصر لحضور الملائكة بينهما ..." (٢)

٧ـ قال النَّواب صدِّيق حسن خان :" و الحاصل أنَّ رفـع اليدين فى الدُّعاء أيِّ دعـاء كان ، في أيِّ وقت كان بعد الصَّلوات الخمس وغيرها : أدب من أحسن الآداب ، دلَّت عليه الأحاديث عموماً ، و لا يضرُّ ثبوت هـذا الأدب عدم روايــة الرَّفع فى الدُّعاء بعد الصَّلاة (٣) لأنَّه كان معلوماً لجميعهم فلم يعتنوا بذكره في هذا الحين ، و إنكار الحافظ ابن القيِّم رحمه الله رفع اليدين فى الدُّعاء و هم منه قدِّس سرُّه ، وقال القسطلاني في " إرشاد السَّاري شرح صحيح البخاري ": الصَّحيح استحباب الرَّفع في سائر الأدعية رواه الشَّيخان و غيرهما ، وحديث أنس فى الصَّحيحين : ( لا يرفـع إلاَّ فى الاستسقاء ) مؤوَّل على أنَّه لا يرفعهما رفعاً بليغاً ، و ورد رفع يديه عليه الصَّلاة و السَّلام في مواضع ... ثمَّ قال : والحاصل : استحباب الرَّفـع فى كلِّ دعاء ، إلاَّ ما جاء مقيَّدا بما يقتضي عدمه ، كدعاء الرُّكوع و السُّجود و نحوهما " (٤)

٩ ــ وقال المباركفوري ــ بعد ما ساق الأدلَّة لمشروعيّة الدُّعاء بعد الصَّلاة و رفــع اليدين فيه ـ : القول الرَّاجح عندي : أنّ رفــع اليدين فى الدُّعاء

---

(١) حاشية كتاب الفروع – ج١– ص ٣٩٩ ، ٤٠٠

(٢) غاية المنتهي فى الجمع بين الإقنـاع و المنتهي – ج١– ص ١٤٤– منشورات المؤسَّسة السَّعيديَّة – الرِّياض – ط٢

(٣) الظّاهر أنَّه لم يقف على الأحاديث الواردة الخاصَّة بذلك

(٤) استحباب الدُّعاء بعد الفرائض و رفع اليدين فيه – ص ١٢٣ ، ١٢٤

بعد الصَّلاة جائز ، لو فعله أحـد لا بأس عليه إن شاء الله تعـالى ، و قال : قالوا : هذا الرَّفع هكذا وإن كان في دعاء الاستسقاء لكنَّه ليس مختصًّا به ، و لذلك استدلَّ البخاري في كتاب الدَّعوات بهـذا الحديث على جواز رفع اليدين في مطلق الدُّعاء (١)

١٠ـ قال جعفر الصَّادق رحمه الله :" الدُّعاء بعد المكتوبة أفضل من الدُّعاء بعد النَّافلة كفضل المكتوبة على النَّافلة " (٢)

١١ـ قال في تيسير العلاَّم شرح عمدة الأحكام :" للدُّعاء و الاستغفار بعد الصَّلاة حِكَم عظيمة ، وفوائد جليلة من إظهار التَّقصير والعجز عن إكمالها ، و ترقيع الخلل الواقـع فيها ، و عقب الصَّلاة من مواطن استجابـة الدُّعاء ، وقال :" دبركلِّ صلاة " بضمِّ الدَّال أو فتحها مع إسكان الباء أي : آخرها ، و المراد بعد السَّلام "، (٣)

١٢ـ قال الشَّيخ سعيـد باشنقر في خاتمة كتابه " مشروعيَّـة الدُّعـاء بعد الصَّلاة" : و القائلون بمسألة المنع هم قلَّة ، والقائلون باستحباب الدُّعاء هم أكثر أهل العلم ، و هم أتباع الأئمَّة الأربعة و غيرهـم من المحدِّثين كالإمام البخاري و النَّسائي و ابن خزيمة وابن حبَّان ، و هو قول ابن عبَّاس رضي الله عنهما و قتادة و مجاهد و الضَّحَّاك و مقاتل و الكلبي و غيرهم " (٤)

لقد تمَّ هذه العجالة النَّافعة يوم السَّبت ظهراً في ٧ / فبرائر / عام ٢٠٠٩ م

كتبه : د / عبد السَّلام حديث أحمد المظهري نزيل الحرمين الشَّريفين

---

(١) تحفة الأحوذي – ج٢– ص ١٧٣

(٢) فتح الباري– ج١٤– ص ٢٠٧

(٣) انظر تيسير العلاَّم – ج١– ص ٢٨٤ ، ٢٨٥

(٤) استحباب الدُّعاء بعد الفرائض و رفع اليدين فيه – ص ١٣٤

# فهرس الأحاديث

# فهرس المراجع

١ ــ استحباب الدُّعاء بعد الفرائض و رفع اليدين فيه – عبد الحفيظ ملك عبــد الحق المكِّي – مطابع الوحيد – مكَّة المكرّمة – مطابع الوحيد – ط١– ١٤٢٥هـ

٢ ــ بلوغ المرام من أدلَّة الأحكام – أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني ( مع تعليق صفيِّ الرَّحمن المبارك فوري ) مكتبة الفيحاء– دمشق– مكتبة دارالسَّلام – الرِّياض – ١٤١٧هـ ١٩٩٧م

٣ ــ تحفة الأحوذي– محمَّد عبد الرَّحمن بن عبد الرَّحيم المباركفوري–دارالكتب العلميَّة– بيروت – ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ( بتحقيق عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدَّقَّاق وبمراجعة الشَّيخ شعيب الأرنووط ) مكتبة دارالسَّلام – الرِّياض– ١٤١٢هـ١٩٩١م

٤ــ تقريب التَّهذيب– أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني(تحقيق عبد الوهَّاب عبد الَّلطيف) دار المعرفة – بيروت (بدون تاريخ)

٥ ــ سنن أبي داود– أبوداود سليمان بن الأشعث السَّجستاني ( دراسة و فهرسة كمال يوسف الحوت ) دارالجنان للطَّباعة والنَّشر والتَّوزيع– بيروت– ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م–

٦ ــ سنن ابن ماجه– محمَّد بن يزيد القزويني ابن ماجه (بتحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي ) المجلَّد الأوَّل – المكتبة العلميَّة – بيروت . المجلَّد الثَّاني– مطبعة دار إحياء الكتب العربية – القاهرة (بدون تاريخ)

٧ ــ تيسير العلاَّم شرح عمدة الأحكام – مكتبة دار الفيحاء – دمشق– مكتبة دار السَّلام – الرِّياض– ط٢– ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م

٨ ــ الأدب المفرد – محمَّد بن إسماعيل البخاري (ترتيب وتقديم –كمال يوسف الحوت ) عالم الكتب– بيروت – ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

٩ ــ سنن التِّرمذي – محمَّد بن عيسى بن سورة التِّرمذي– ٥ مجلَّدات – المجلَّدان الأوَّلان بتحقيق أحمد محمَّد شاكر– و المجلَّد الثَّالث – بتحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي– والرَّابع والخامس بتحقيق إبراهيم عطوه عوض– وكلُّ هذه المجلَّدات من طبع ونشر دار الحديث– القاهرة (بدون تاريخ)

١٠ ــ السُّنَنُ الكبرى–أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ( بتحقيق محمَّد عبد القادرعطا ) دارالكتب العلميِّة – بيروت – ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م
١١ ــ سنن النَّسائي – أحمد بن شعيب النَّسائي – بشرح جلال الدِّين السُّيوطي و حاشية السِّندي – دار الكتاب العربي – بيروت ( بدون تاريخ )
١٢ ــ شرح السُّنَّة – الحسين بن مسعود الفرَّاء البغوي ( بتحقيق زهيرالشَّاويش ، وشعيب الأرنؤوط ) المكتب الإسلامي– بيروت – ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
١٣ ــ صحيح ابن حبَّان بترتيب ابن بلبان – صاحب الصَّحيح : هو محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان التَّميمي البستي– و مرتِّبه : عليُّ بن بلبان بن عبد الله الفارسي المصري ( بتعليق الشَّيخ شعيب الأرنووط ) مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت – ١٤١٨هـ ١٩٩٧م
١٤ ــ صحيح ابن خزيمة – محمَّد بن إسحاق بن خزيمة السُّلمي النِّيسابوري (بتحقيق محمَّد مصطفى الأعظمي) المكتب الإسلامي– بيروت – ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م
١٥ ــ صحيح البخاري– محمَّد بن إسماعيل البخاري– مركز الدِّراسات والإعلام – دار إشبيليا– الرِّياض ( بدون تاريخ )
١٦ ــ صحيح سنن التِّرمذي– له أيضًا– مكتبة المعارف للنَّشر والتَّوزيع – الرِّياض – ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م
١٧ ــ صحيح سنن النَّسائي– له أيضًا– مكتب التَّربية العربي لدول الخليج– الرِّياض– ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م
١٨ــ صحيح مسلم – مسلم بن الحجَّاج القشيري– النِّيسابوري ( بتحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي) دارالحديث–القاهرة –١٤١٢هـ ١٩٩١م–إدارة إحياء التُّراث الإسلامي– دولة قطر ( بدون تاريخ )
١٩ ــ غاية المنتهي فى الجمع بين الإقناع والمنتهي– مرعي بن يوسف الحنبلي– منشورات المؤسَّسة السَّعيديَّة – الرِّياض– ط٢
٢٠ ــ فتح البــاري – أحمــد بن علي بن حجــرالعسقلاني ( بتحقيق سيِّد بن عبَّــاس الحليمي ، أيمن بن عارف الدِّمشقي ) طبعة دارأبي حيَّان – ١٤١٦هـ ١٩٩٦م
٢١ ــ الفروع لابن المفلح – مع تصحيح الفـــروع – للشَّيخ عـــلاء الدِّين المرداي ، وتحقيق أبى الزَّهراء القاضي – دار الكتب العلميَّة – بيروت – ط١– ١٤١٨هـ ١٩٩١م

٢٢ ــ الكافي لابن قدامة المقدسي – ج١– ص ١٤٤– بتحقيق زهير الشَّاويس – المكتب الإسلامي– ط٥ – ١٤٠٨هـ ١٩٨٨هـ
٢٣ ــ الكتاب المجموع – بتحقيق محمَّد نجيب المطيعي– دار إحياء التُّراث العربي– طبعة جديدة مصحَّحة – ١٩٩٥م – ١٤١٥هـ
٢٤ ــ الكتاب المصنَّف فى الأحاديث والآثار – عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (حقَّقه وصحَّحه عامرالعمري الأعظمي) الدَّارالسَّلفيَّة– بومبائي– (بدون تاريخ)
٢٥ ــ المبدع شرح المقنع – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٨٠م
٢٦ ــ مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد– علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري (بتحقيق محمَّد عبد القادرأحمد عطا) دارالكتب العلميَّة – بيروت– ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م
٢٧ ــ المستدرك على الصَّحيحين– محمَّد بن عبد الله الحاكم النِّيسابوري ( مع تضمينات الذَّهبي فى التَّلخيص والميزان والعراقي فى أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم . بتحقيق مصطفى عبد القادرعطا ) دارالكتب العلميَّة – بيروت –١٤١١ هـ ١٩٩٠م
٢٨ ــ مسند أبي داود الطَّيالسي – بتحقيق محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل–دار الكتب العلميَّة – بيروت – ط١– ٢٠٠٤م – ١٤٢٥هـ
٢٩ ــ مسند أبي يعلى– بتحقيق حسين سليم أسد – دار الثَّقافة العربيَّة – دمشق – ط١– ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م
٣٠ ــ مسند الإمام أحمد ابن حنبل– أحمد بن محمَّد بن حنبل الشَّيباني – دار إحياء التُّراث العربي– بيروت– ١٤١٢هـ ١٩٩١م
٣١ ــ مصطلح الحديث – الشَّيخ محمَّد بن صالح العثيمين – جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة – ١٤٢٢ هـ
٣٢ ــ المعجم الكبير – سليمان بن أحمد الطبراني (بتحقيق حمدي عبد المجيد السَّلفي ) مكتبة الرُّشد– الرِّياض ( بدون تاريخ )
٣٣ ــ المعجم الوسيط ( قام بإخراجه إبرهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطيَّة الصَّوالحي ، محمَّد خلف الله أحمد ) طبع على نفقة إدارة إحياء التُّراث الإسلامي– دولة قطر ( بدون تاريخ )

٣٤ ــ المغني لابن قـدامة المقـدسي – بتحقيق د / عبـد الله التُّركي ، و د/ عبد الفتَّاح محمَّد الحلو – دار عالم الكتب – ط٣– ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٣٥ ــ الكافي لابن قـدامـة المقدسي – بتحقيق زهير الشَّاويس – المكتب الإسلامي– ط٥– ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م

٣٦ ــ الموسوعـة الحديثيَّـة – مسند الإمـام أحمد ابن حنبل ( بإشراف عبـد الله بن عبـد المحسن التُّركي . شارك فى التَّحقيق شعيب الأرنووط ، محمَّد نعيم العرقسوسي ، عادل مرشد ، و غيرهم ) مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت – ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ م

٣٧ ــ نتائج الأفكار – دار ابن كثير – دمشق – ط١– ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م